للصبر حدود

عادل العبيدي

نعم فشلت خطط مؤامراتهم الخبيثة بفشلهم في إخراج مظاهرات جنوبية إلى الشارع تحسب لهم ضد الانتقالي ، هذا يعني أن الجنوبيين قاطبة على قلب ووعي رجل واحد ، وأنهم مدركين ومتابعين لكافة التعقيدات السياسية والعسكرية والخدمية التي تجري في البلاد ، ويعرفون من هو الذي يناضل في سبيلهم وفي سبيل خلاصهم مما هم فيه من محن واضرار ومعاناة ، ويعرفون من هو الواقف ضد مصالحهم الخدمية تلك وغيرها من المصالح ويفتعلها بتعمد .

لهذا ولرد الوفاء بالوفاء يجب أن لا يترك ذلك الصبر الجنوبي العظيم إلى أجل غير مسمى يعانون ويلات الأوجاع والآلام التي يصنعها بهم الاعداء ، خاصة بعد فشل زبانية الأحمر وحزب الإصلاح الإخواني من تأليب الشارع الجنوبي ضد الانتقالي ، لحيث وأن حرب الخدمات والرواتب من قبل حكومة معين والقابضون على القرار السياسي في الرياض ستستمر وسيزداد سعيرها ضررا وخبثا أكثر من ذي قبل ضد شعب الجنوب من بعد تبين تلك القوى وزبانيتهم أن لا مكان لهم في الجنوب وفي قلوب أبناء الجنوب حتى وإن كانت قرارات صرف الرواتب و إصلاح الخدمات وتوفيرها بيد تلك القوى المتجردة من كافة معاني ومشاعر الإنسانية .

على الانتقالي الجنوبي أن يشحذ الهمم من أجل وقف ذلك العبث الذي يطال شعب الجنوب من قبل حزب الإصلاح والتحالف ، وأن يكون بقدر صبر ووعي الشعب الجنوبي الواقف إلى جانبه المنتصر له في كافة المنعطفات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي فيها يحاول الاعداء تحميله كافة المشاكل التي تعاني منها عدن ويعاني منها شعب الجنوب ، وللصبر حدود كما قال سيادة الرئيس عيدروس الزبيدي .

الامير عبدالقادر بن محمد اليافعي حاكما لعدن (1617-1641)

عبدالله سالم الديواني

صدر مؤخرا كتاب قيم للباحث والكاتب محمد عباس الضالعي وقد اشتمل وبشكل دقيق وشمولي على تاريخ الجنوب العربي ومنها عدن الحبيبة.

الكتاب الذي احتوى على اكثر من ٦٠٠ صفحة قدم عرضا شموليا من اقدم العصور وحتى عصرنا الحاضر ومن ابرز ما ورد فيه تاريخ موجز لعدن وكيف استطاع الامير عبدالقادر بن محمد اليافعي من طرد الحامية التركية منها وحكم عدن لفترة تزيد عن عقدين من الزمن (١٦١٧-١٦٤١) ثم خلفه ابنه الحسين بن عبدالقادر اليافعي لفترة اخرى.

الكتاب اشتمل على تاريخ اقاليم ومناطق الجنوب العربي كاملة قديما وحديثا من ايام الرسول (ص) وحتى فترة طرد الاستعمار البريطاني من الجنوب في ٣٠/١١/١٩٦٧م ويستحق الكتاب الاقتناء والقراءة كما انه يستحق مؤلفه كل التقدير والاحترام للجهد الذي بذله في التأليف لمرحلة طويلة من تاريخ الجنوب العربي والبحث والتحميص عن المراجع المختلفة التي تعود للتاريخ القديم والمتوسط والمعاصر للجنوب.

واعتمد كذلك على ادق واصدق المصادر واقدمها حتى خرج الكتاب بهذه الصورة الطيبة والشمولية وتشير المصادر التاريخية كما ورد في الكتاب بأن الامير عبدالقادر بن محمد اليافعي كان اميرا في جبل خنفر ويحكم ابين ولحج وما جاورها وكان يسيطر على الطرقات المؤدية الى عدن ولهذا كانت له عوائد مالية من الاتراك مقابل حماية الطرق والقوافل الداخلة الى عدن ومنها وضمان عدم التعرض لها من اية تقطعات وقد حاول الوالي العثماني على شبه الجزيرة العربية آنذاك ومنها عدن (حيدر باشا) ومنع هذه العوائد عن الامير عبدالقادر حاكم عدن الامر الذي جعله يجهز بعض قواته يهجم على عدن والسيطرة عليها واخذها من الاتراك وقد فر جنود الاتراك إلى جبل صيرة المحصن انتظارا لنجدة تركية من صنعاء ولكنها لم تصل لانشغال القوات التركية هناك بمقاومة قوات الامام في المخا وتهامة وبعد السيطرة على عدن وحكمها لم يكتف الامير عبدالقادر بذلك بل قام بمساندة الامام القاسم في صنعاء في حربه ضد الاتراك حيث ارسل له عدة نجدات من الجند وخصوصا الى المخا وتعز وبذلك اصبحت له علاقة جيدة مع امة صنعاء وخلال فترة حكم الامير عبدالقادر لعدن اصلح مينائها واعاد له حيويته التي اهملها الاتراك عن طريق المعاملة الحسنة لمرتاديه وتوفير الامن والاستقرار للمدينة وسكانها ولكل التجار فيها وجراء ذلك ازدادت العوائد المالية وزيادة كمية البن اليافعي ذات الشهرة العالمية وتصديره الى دول العالم الخارجية.

وبعد وفاته خلفه ابنه الامير الحسين بن عبدالقادر وقد تآمر عليه امة الحكم في صنعاء نتيجة التداخل والعلاقة الطيبة بين الشمال والجنوب ودعم ابيه لهم قضوا على فترة حكمه باستخدام الحيلة والتقرب منه ومع ذلك تم طرد الموالين لحكم صنعاء بعد فترة الى ابعد من مناطق لحج حتى الوصول الى مناطق قعطبة وما حولها التي تتبع الائمة في الشمال.

نتائج عنصرية الشرعية..!

وضاح بن عطية

إستمرار الممارسات العنصرية التي تقوم بها الشرعية والقوى المتنفذة المعادية للجنوب بطريقة أسوأ مما مارسوه بعد إحتلال الجنوب سنة ١٩٩٤م دفعت بالجنوبيين إلى تطوير يومي للإدارة الذاتية المستقلة وإيجاد الحلول الخاصة بسبب الإهمال وعدم الاكتراث لأبسط معايير التنمية وتعمد تدمير الخدمات .

الحوثي وإخوان اليمن انتقدوا عنصرية نظام صالح ضد الجنوبيين وأكدوا على لسان علي محسن ومحمد عبدالسلام بأنه استعمر الجنوب ولكنهم (الحوثي والشرعية) يمارسون العنصرية بطرق أبشع حيث أن صالح طرد الموظفين الجنوبيين من المؤسسات الخدمية والشرعية تعطل المؤسسات وتعذب المواطنين بقطع الخدمات .

العنصرية الممنهجة التي تمارسها الشرعية على شعب الجنوب تجاوز عنصرية الصهاينة ضد العرب ففي الوقت الذي تعاني عدن والجنوب من ارتفاع درجات الحرارة وكبار السن والمرضى يموتون من الحمى تقوم الشرعية بوقف تشغيل المحطة الغازية المقرر استكمالها في شهر مارس الماضي وقس على ذلك باقي الممارسات.

لماذا تتحرك القاعدة في مناطق نفوذ علي محسن الأحمر بكل أريحية ولماذا تنفذ هجماتها ضد الكوادر والقوات الجنوبية فقط ولا تنفذ أي عملية إرهابية ضد قوات الأحمر ولا الشرعية ولا الحوثي .

لقد فرخوا القاعدة ومولوها وجعلوها إرهابية بصبغة عنصرية تستهدف الجنوبيين الذين لا يوالون صنعاء فقط .

صحيح أن ممارسات الشرعية العنصرية وغير الإنسانية ضد الجنوبيين مؤلمة ولكنها قطعت شعرة معاوية وعرت من يكذبون باسم اليمن الجديد وتعطي شعب الجنوب حقن تطعيم وقاية ودافع قوي لتطوير القدرات ووضع الخطط والتجهيز لبناء مؤسسات جنوبية وطرق مكافحة الفساد ومحصنة من اختراق الدولة العميقة .

إجرام السلطة وصمت الإقليم !

علي ثابت القضيبي

شخصياً أعيش حالة من الذهول المطلق ، وهي ممزوجة بكم من المقت لا تَتّسع له كل جنبات الأرض علىَ سَعتها ، وهذا من السلطة طبعاً ، وأثقُ أنّ كل جنَوبي يُشاطرني ذلك ، لأنّ الفاشل ، أو الذي أعْيتهُ كلّ الحيل عن تقديم شيء ما ، أو الذي تكون ثمّة قوىً أكبر منه وتعيقهُ عن العطاء ، وحديثي هنا عن الحاكم / السلطة ، هنا من الأشرف له أن ينسحب ويتوارى ، لأنّ السلطة والحكم هي مسؤولية على شعبٍ أمام الله سبحانه وتعالى ، وهذا ليس بالشيءِ الهيّن ولاشك .

أنا هنا لا أُهَوّمُ في فضاءات مُوغلة في المثالية ، ولا أرومُ مُحاكاة دُول تَعثّقت فيً إرثَ الديمقراطية والرقي ، أو أتوَخى طوباويةَ رئيسنا ونائبه ، ولكنّ هاذان الأخيران أوغلا كثيراً في شريط العمر ، فهما يَخوضان في المستنقعات الموحلة للثمانينات ، أي أنّ أقدامهما على حافة القبر ، وفي يقيني أنّ مَن حولهما وفي حاشيتهما ، وحتى من أبنائهما ، لا يلفتوا إنتباههما الى ذلك ، وأنّ عليهما مقابلة الباري الكريم بشيء يُحسّن كفتيهما بين يديه ، لكن لا ، بل هم ينهبوا ويوغلوا في النّهب الشره ، وعلى رقبتيهما ، حتى هم - الحكام - سادرين في غيّهم ونهبهم ايضا !

سيكونُ من الغرابة أنّ سَدَنة السلطة لا يدركون حال الشعب اليوم ، تحديداً في مناطقنا المحرّرة ، ولا أعتقدُ أنهم يتخيّلون كيف هي حياتهم ، أو ماذا يعني عندما يدخل الرجل بيته وأولاده يطحنهم الجوع والحر والظمأ أو ... أو ... ، في تقديري كلّ هذا لا يخطرُ على بالهم مطلقاً ، فهم ما انفكوا يتقمّصون دور الحكّام فعلاً ، ويتأزّرون بالجاكيتّات الأنيقة من أرقى معارض باريس. ويتضمّخون بأرقى عطورها ، وايضا يظهرون أمام الشاشات ويطوحون بأيديهم خلال حديثهم ، ولابأس من أن يكسوا وجوههم بشيء من الجديّة والصّرامة كالرؤساء الإيجابيين حقاً ! وهذا شيء مثيرٌ للقرف والتّقزز بأبشع صوره وأشكاله .

في كل بيت وشارع وحارة ، وأمام محلات البقالة والخضار ، وفي المواصلات العامة ، وفي كل مكان ، يرفعَ الناس أكفهم الى السماء بالدعاء على هذه السلطة ، ولأنه من غير الأخلاقي واللائق تداول ذلك في الإعلام ، وإلا لنشرنا هنا ما يدعوا الناس به عليهم ، لكنّ البوهيمي الجَلف ، وصاحب القلب الميت ، وهو الذي لا تؤثر فيه متاعب الناس ، من غير المجدي الحديث معه ، وهذا من أكثر ما يشقُ في النفس .

الشيء اللافت حقاً ، هو تعاطي أشقّائنا في الإقليم مع جلاوزة السلطة هنا ، بل هو مُثار للتّأويلات والقراءات المُلتبسة ، كأن يُفترض بأنّهم راضون فعلاً عن هذا الوضع المزري الذي يعصف بجنوبنا ، أو أنّ لهم صلة فعلاً بما خطّط له العرّابون الدوليون لإنهاك رقعتنا الشرق أوسطيّة ، أو أنّ هذا ربّما يدخل ضمن إرث ثأرات من الجائز أنه تختزنها بعض دول الإقليم تجاه شعبنا الجنوبي تحديداً أو ... أو ... ! وإلا لماذا يخرسون ولا يحركون ساكناً إزاء كل الفضائع المرتكبة بحق جنوبنا من قبل السلطة ؟!

القراءات والتأويلات تتعدّد وتتشعّب ولاشكّ ، ولأنّ ما يجري في جنوبنا اليوم شيء يفوق التصور ، وكلّ هذا وكأنه لا يعني الإقليم في شيء ! ونحن وقفنا ببسالة بمعيتهم ضد المشروع الإيراني في المنطقة ، بل وخلّصنا جغرافيتنا الجنوبية من شرور حضورهم فيها مُبكراً ، وضحّينا كثيراً ، فهل كل هذا لا يعني لأشقائنا في الإقليم شيئاً ؟! أو أنه وراء الأكمّة ما وراءها ؟ في تقديري الشخصي (الأخير) هو الواقعي كما يبدو لي ، أليس كذلك ؟!